

— ٨٠ —

الفنى ، ويوجد التوازى بشكل واضح فى الشعر ، فينشأ بين مقطع شعري وآخر ، او بيت شعري وآخر (١) .

فمثلا عندما يلقى المتكلم جملة ما ، ثم يتبعها بجملة اخرى ، متصلة بها او مترتبة عليها سواء كانت مضادة لها فى المعنى ، أو مشابهة لها فى الشكل النحوى ، ينشأ عن ذلك ما يعرف بالتوازى ، أى انه عبارة عن جمل متماثلة ، وسطور متقابلة (متطابقة) الكلمات والعبارات والمعانى ، ترتبط ببعضها فى العبارة المتطابقة أى أنه نوع ما ، من انواع الترابط بين الالفاظ -- مفردة ومركبة -- والمعانى سواء كان هذا الترابط بالتضاد او خلافه .

واستتباعا لما سبق فان للتوازى مظهرين :

(أ) مظهر ملازم — وبصفة دائمة . — للغة الشعرية حيث ان الاساس فى جوهر البراعة الشعرية يتألف من منظومة متكررة من المقاطع المتوائية المتتالية المتوازية ، وبذا يعتبر التوازى بهذا المعنى امتدادا لمبدأ ازدواجية المستويات المميزة لنطق اللفظ ، وللناحية الاعرابية ، ، والدلالية للتعبير ، ومن نم تعتبر اللغة الشعرية هى أكثر الانماط والاشكال وضوحا التقابل والتوازى .

(ب) المظهر الثانى للتوازى ، أنه يشير الى ألون من التقابل كوسيلة دقيقة منسجمة ، وسائدة للتعبير فى اللانة الشعرية ، وبذا يصير التوازى مبدأ من المبادئ الفنية ، خاصة عندما تكون بعض

(1) Fox, James J., The Comparative study of Parallelism,
pp. 60 — 61